المصدر: الأهرام
التاريخ : ٢٢ يونيو ١٩٤٢

في ذمة الله

غبطة البطريرك يؤانس

وفاته امس والاحتفال بدفنه اليوم

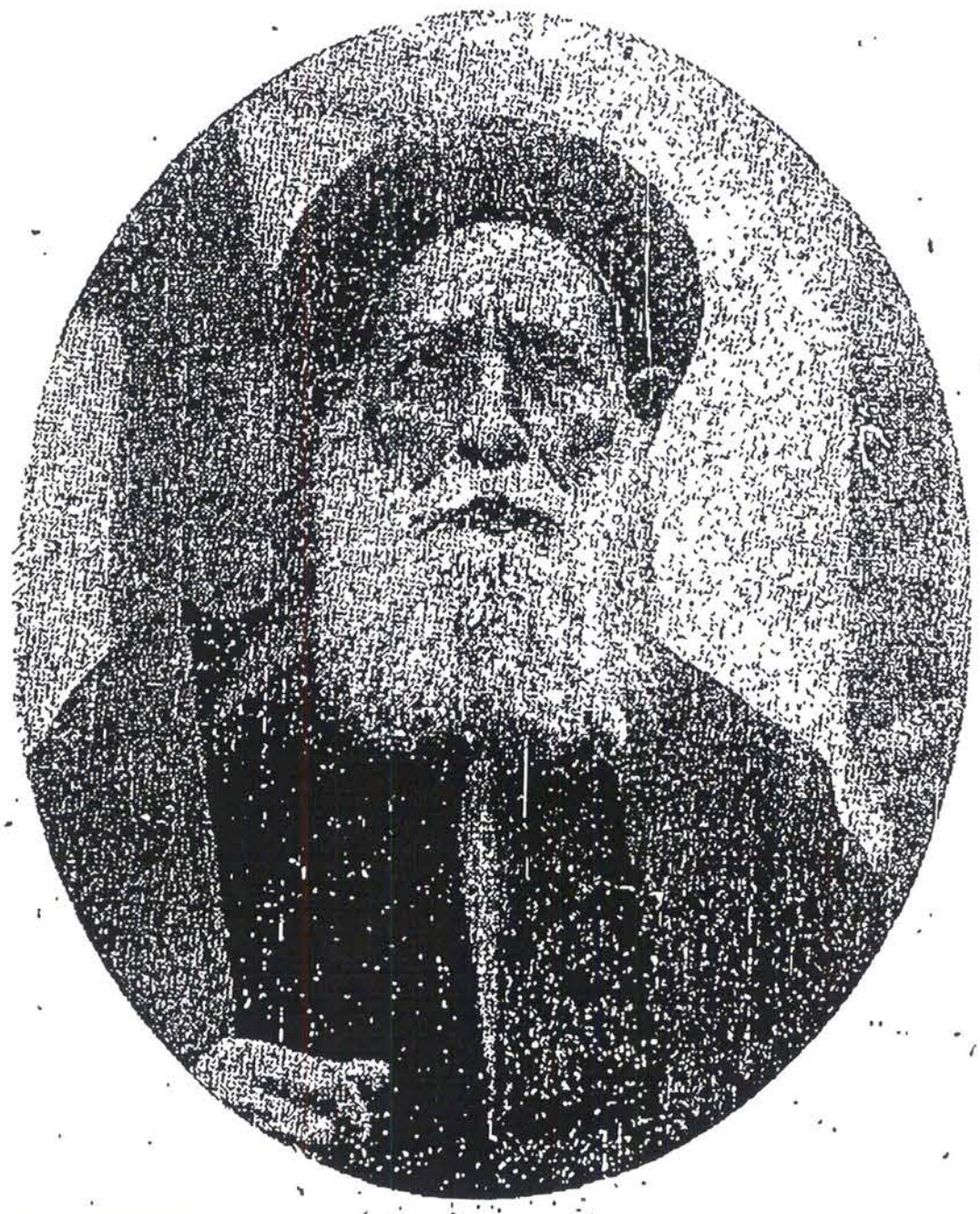

في صباح أمس الباكر ، دقت اجراس الكنيسة المرقسية الكبرى ، دقاتها الرهيبة المتكررة ، معلنة وفاة صاحب الغبطة السيد الجليل المثلث الرحمات الانبا يؤانس بطريرك الاقباط الارثوذكس وبابا الكرازة المرقسية ، اختاره الله بعد حياة احتشدت في سجلها اعمال ذات اخطر في شؤون الدين والدنيا

وفود المعزين في البطريركية

وما كاد يذاع نبأ انتقال غبطته الى الدار الباقية ، حتى توافد على البطريركية الوزراء والعظماء وكبار رجال الدولة واعضاء مجلسي البرلمان ورجال الدين من مختلف الطوائف ورجال السلك السياسي ، مقدمين تعازيهم في هذا المصاب العظيم

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

تعزية الحكومة

وقد قصد صاحب المقام الرفيع مصطفى النحاس باشا ، رئيس الوزراء ، الى البطريركية فى الساعة العاشرة والنصف صباحا ، حيث قدم التعزية باسمه واسم الحكومة المصرية

واجتمع برفقته ، وممه معالى امين عثمان باشا ، بسعادة حبيب المصرى باشا ، وقتا غير قصير

جثمان البطريرك الراحل

ثم انزل جثمان غبطة البطريرك من قصره الى الكاتدرائية الكبرى واجلس على كرسيه ، فى صدر الكنيسة ، حيث قام نيافة الانبا يوساب ، مطران جرجا ، بصلاة القداس

جثمان البطريرك الراحل وقد اجلس على عرشه فى الكاتدرائية

وزير المالية

ومنذ الساعة الثامنة وصل معالى كامل صدقى باشا وزير المالية واجتمع بحضرات الدكتور ابراهيم فهمى المنياوى باشا وجندى عبد الملك بك واسكندر قصبجى بك وراغب اسكندر بك وابراهيم تكلا بك والاستاذ بطرس رزق الله من اعضاء المجلس الملى العام حيث جردت محتويات القصر البطريركى

المجمع المقدس

واجتمع المجمع المقدس برياسة صاحب النيافة الانبا يوساب مطران جرجا وحضور أصحاب النيافة : الانبا كيرلس مطران قنا والانبا توماس مطران الغربية والانبا اثناسيوس مطران بنى سويف والانبا ايساك مطران الفيوم والانبا ساويرس مطران المنيا والانبا باسليوس مطران الاقصر والانبا ناوفيلس مطران القدس والانبا ابرام مطران الجيزة ، ورؤساء الاديرة ووكيل البطريركية .

وقد بحث المجمع فى اختيار البطريرك الجديد .

اجتماع المجلس الملى العام

وفى الساعة التاسعة وصل سعادة الاستاذ حبيب المصرى باشا وكيل المجلس الملى العام من المستشفى القبطى ، وحمل الى قاعة المجلس الكبرى لعدم مقدرته على المسير بسبب الحادث الذى كان قد وقع له منذ شهرين

وكان سعادته شديد التاثر ، حتى انه بكى عند وصوله الى البطريركية

وقد اجتمع المجلس الملى العام بهيئة جمعية عامة برياسة سعادة المصرى باشا وتناقش فى الموقف الحاضر ، وبحث فى الطرق التى ستتبع لاختيار البطريرك الجديد

انتخاب القائمقام البطريركى

نيافة الانبا يوساب مطران جرجا

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وبعد فترة قصيرة ، انضم المجمع المقدس الى هيئة المجلس الملى العام ، واجريت « عملية » انتخاب قائمقام البطريرك فاسفرت النتيجة عن انتخاب نيافة الانبا يوساب مطران جرجا باجماع الآراء .

ولما اذيعت النتيجة نهض نيابته وشكر اعضاء المجلس على ثقتهم به ، وقال انه سيعمل ، بالتضامن مع المجلس الملى العام ، على مافيه خير الكنيسة ورفع شانها .

فرد عليه سعادة حبيب المصرى باشا وكيل المجلس بكلمة اشاد فيها بمزايا الراحل الكريم ، منوها بجهوده الجليلة واعرب عما ابدته الامة القبطية من الحزن العميق على فقده

ثم قال : ان الاقباط يطالبون بالاصلاح منذ خمسين او ستين سنة ، وان كلمة الاصلاح تعنى فى نظر الكثيرين الحرب بين الاكليروس والشعب ، ولكن الخبرة اثبتت له ان الاصلاح لا يمكن ان يتم الا بتآزر الجانبين ووقوفهما كتلة واحدة لان المحبة وحدها هى التى تنشىء وتخلق واما الكراهية فلا يمكن ان تثمر ثمرا صالحا ، والتفاهم مستطاع دائما بين الناس الذين لا غرض لهم ، ولا مصلحة شخصية ، وانما يضعون ، نصب اعينهم خدمة المصلحة العامة ووجه الله ، فهؤلاء ينشدون التفاهم ، وينتهون اليه حتما .

ثم قال انه يعد اليوم فاتحة عهد جديد ، لان المجمع المقدس والمجلس الملى العام لم يصدر كل منهما قرارا مفصلا ولم يعد كل منهما نفسه معسكرا قائما بذاته ، بل اصدر محضرا وقعوا عليه جميعا . بوصف انهم كتلة واحدة . ممثلة لمصالح الشعب الدينية والمدنية . وبهذه المثابة يمكن ان يعد المحضر الذى وقعوه اليوم وثيقة تاريخية لم يسبق لها مثيل فى تاريخ الاقباط فى السنوات الاخيرة

ورجا فى ختام كلمته ان يكون التفاهم بين الاكليروس والشعب فاتحة تعاون على الخير العام وتمنى للقائمقام البطريركى كل توفيق فى مهمته الدقيقة ليحقق الثقة الغالية التى وضعها فيه ممثلو الاقباط

عرض جثمان البطريرك

هذا وستفتح ابواب الكنيسة المرقسية الكبرى للتبرك بزيارة جثمان الفقيد ، ابتداء من الساعة السابعة من صباح اليوم (الاثنين) حتى الظهر تماما . ثم تقفل الابواب بعد ذلك الى الساعة الرابعة بعد الظهر .

الجنازة

وتفتح ابواب الكنيسة لاستقبال حضرات المدعوين لحضور مراسم الصلاة ابتداء من الساعة الخامسة ، وتنتهى الى الساعة الخامسه والنصف

وبعد ان تتم مراسم الصلاة على الراحل العظيم — وسيقوم بها اصحاب النيافة مطارنة الكنيسة — يوارى الجثمان فى مقره الاخير بمدفن الاباء البطاركة السابقين فى الكنيسة الصغرى

و « الاهرام » تتقدم الى الطائفة القبطية الكريمة ، احبارها واعضاء مجلسها الملى وسائر هيئاتها وعموم افرادها ، بخالص عبارات العزاء ، اسكن الله الفقيد الراحل جنات الخلد ووفق نيافة القائمقام البطريركى واصحاب السيادة المطارنة والاساقفة لما فيه خير الطائفة ورفعة شانها .

نعى الفقيد من البطريركية

وقد اذاعت الدار البطريركية ظهر امس النعى الآتى :

باسف بالغ ، ينعى مطارنة الكنيسة القبطية واساقفتها وكهنتها ، ووكيل المجلس الملى العام واعضاؤه ، والشعب القبطى الارثوذكسى ، الى الامة المصرية خاصة ، والى الامم الشرقية عامة ، رئيسا دينيا عظيما ، وكبيرا للاحبار جليلا ، هو صاحب الغبطة والقداسة الانبا يؤانس ، بابا وبطريرك الاسكندرية والحبشة والنوبة والخمس المدن الغربية للقبط الارثوذكس ، انتقل الى الامجاد السماوية فى الساعة الثانية بعد نصف ليل الاحد ، متمما رسالته الدينية ، وقد ولد فى سنة ١٨٥٥ ميلادية ، وانتظم فى سلك الرهبنة فى سنة ١٨٧٥ ، ورسم قسا فى سنة ١٨٧٦ ، ووقى رئيسا لدير البرموس ، وقضى فى هذه الرياسة عشر سنوات ، ثم عين مطرانا للاسكندرية والبحيرة والمنوفية ووكيلا للكرازة المرقسية

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

وبعد ما قضى فى هذه الرتبة اثنتين واربعين سنة وقع الاختيار عليه بالاجماع ليكون عظيما لاحبار الكنيسة القبطية ، على اثر نياحة المثلث الرحمة الانبا كيرلس الخامس البطريرك السابق ، واحتفل برسامته بطريركا فى يوم الاحد ١٦ ديسمبر سنة ١٩٢٨ باسم «الانبا يؤانس» التاسع عشر ، وهو المائة والثالث عشر فى عداد بابوات الاسكندرية ، وسيحتفل بالصلاة عليه فى الكاتدرائية المرقسية فى الساعة الخامسة بعد ظهر اليوم

اسكن الله نفسه البار مساكن الابرار والهم ابناء الكنيستين القبطية والحبشية والامة المصرية جمعاء جميل العزاء .

سيرة البطريرك الراحل

ولد البطريرك الراحل ببلدة ديرتاسا من اعمال مركز البدارى ، عام ١٨٥٥ ، من ابوين عرفا بالورع والتقوى ، فنشا شغوفا بقراءة سير القديسين ، واقتدى بهم ، فقصد الى دير السيدة برموس ، واندمج فى سلك الرهبنة ، حتى رسمه الانبا كيرلس الخامس قسا ، فقمصا ، ثم اسندت اليه رياسة الدير ، فعمل على تحسينه وزيادة ريعه .

واختير مطرانا للبحيرة على اثر خلو كرسيها ، كما اختير فى عام ١٨٨٧ وكيلا للكرازة المرقسية ، وضمت اليه بعدئذ ابرشية المنوفية ، فاصبح مطرانا لهما وللبحيرة .

وكانت الاسكندرية مقر كرسيه ، فانشا بها مدرسة لاهوتية لتعليم الرهبان ثم ارسل بعثة من تلاميذها ، على نفقته الخاصة ، الى اثينا للاستزادة من دراسة علوم اللاهوت .

ولما كان الفقيد يمتاز ببعد النظر ، وصائب الراى ، فقد اختارته الحكومة عن الطائفة القبطيه لتمثيلها فى عدة مجالس نيابيه ، كمجلس شورى القوانين والجمعية العمومية ولجنة وضع الدستور وغيرها .

وقد امضى فى المطرانية حوالى اثنتين واربعين سنة ، حفلت بجلائل الاعمال اذ ساهم فى انشاء المدارس ، وبناء او تجديد اغلب كنائس ابرشيته

ولما توفى الانبا كيرلس الخامس فى ٧ اغسطس عام ١٩٢٧ ، انتخبه المجلس الاكليريكى قائمقاما بطريركيا ، ولبث يدير شئون الطائفة والكنيسة عاما واربعة اشهر ، قام بتدبيرها احسن تدبير

ونظرا الى ما عرف عنه من طهارة السيرة وكمال الاخلاق ، انتهى الاجماع بعد ذلك على انتخابه بطريركا ، وكان ذلك فى ١٦ ديسمبر عام ١٩٢٨ واجرى ذلك فى احتفال دينى عظيم ، فى الكنيسة المرقسية .

وقد وجه الفقيد العظيم بعد ذلك اعظم الاهتمام الى شؤون طائفته ، وكان

اول مظهر لذلك انشاءه مدرسة لاهوتية عليا للرهبان فى حلوان ، كما رسم للمملكة الحبشية معلمانا قبطيا واربعة اساقفة من علماء الاحباش

وتوثيقا لصلات الكنيستين القبطية والحبشية سافر قبطته الى الحبشة ، فى رحلة استغرقت ثلاثة عشر يوما ، لقى خلالها من احتفاء الشعب الحبشى برئيسهم الدينى الاعلى مايفوق حد الوصف . ثم رجع مودعا باعظم مظاهر الاجلال والاحترام .

وما يزال يبدى من اهتمامه وعنايته الشىء الكثير ، تتجلى فى هذا كله فضائله فى السهر على الكنيسة والعطف على المحتاجين ومؤازرة الجمعيات الخيرية ، ماديا وادبيا ، وكذلك معاهد التعليم ، وتعضيد المشروعات النافعة التى تعود على الطائفة بالخير والنفع ، حتى توفاه الله مذكورا بصلاحه وجليل اعماله ، مطمئنا الى ماداه لطائفته وكنيسته ، وخاصة فيما يتعلق بشؤون الكنيسة الحبشية التى رجعت الى امها الكنيسة القبطية وعودة مطران الحبشة الى رعايتها فى تلك البلاد .

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية